المراكز الصيفية .. التربية هي المستبعد؟!

تفاءلنا هذا العام خيراً..وتعشمنا أن تكون العدة والعتاد قد تم تهيئتهما لصالح الأجيال في فترة مبكرة،لخلق وعي وطني بما يجري وتجنيب الشباب والطلاب الهوة التي تسعى إليها قوى ظلامية تستهدف الأخضر واليابس،بحسب الرؤية الحكومية،وتأكدنا أن النية قد صحت،وبدأت تؤتي ثمارها في واقع الممارسة التي نحن بصدد الحديث عنها..وكنا قد عولنا على البدء المبكر لتدشين هذه المراكز...

نعمان الحكيم

والمراكز الصيفية أو المخيمات التي تعم محافظات الوطن خاصة في عدن كان لها ماض ذهبي وتاريخ أثير،وبصمات ملموسة،وكانت التربية والتعليم تقوم بأربعة أخماس المهمة،إن لم يكن أكثر من ذلك،باعتبار أن التربية هي الإطار الصحيح والوعاء الحقيقي،لتعليم وتربية وتحصين التلاميذ والطلاب الذين هم في الأخير(شباب) تم تهيئتهم على أسس وثوابت وطنية ودينية وأخلاقية،وهي حقيقة لا ينكرها أي عاقل فقد كان وما زال المعلم،حجر الزاوية المهم الذي يركن إليه وعليه في عملية التربية والتعليم وغرس القيم النبيلة السليمة التي تؤدي إلى خلق جيل متفهم لأمور بلاده وبها يكون محافظاً وأميناً وحارساً على مكاسبها باستمرار لأن المنبع هو الأساس القيمي والأخلاقي وما الجهات الأخرى إلا عامل مساعد.

اليوم وبعد ر صد ظواهر مقلقة ومخيفة يتطلب التصدي لها ليس بالسياسة والهنجمة والعنف،بل باللين والتربية السليمة والسلوك القويم والتأثير الخلاق..وهي سلوكات تتوافر في القائد التربوي والمعلم الميداني والموجه الممتاز وهم موطنهم التربية ومجال أعمالهم هي المدارس والمعاهد والمنشآت الأخرى..ولذلك نستغرب أن تحيد التربية في أهم مناشطها التي كانت هي الفرس والميدان معاً وتخوض غمار التجارب والنجاحات..حتى تغيرت الحال وصارت إلى هذا المآل..

فيوم أن كانت التربية بعافية حقة..كانت تختار معلميها بامتحانات كفاءة وحسن إرادة وقوة شخصية وفراسة في التجربة والتعامل..حتى جاءت فكرة الاختيار عبر الخدمة المدنية برؤية وظيفية ليس غير وفقدت التربية أهم مرتكز تستند عليه في الرهان على مستقبل الوطن والأجيال،لكن نقول ما زال الخير وفيراً وأهله كثيرين.

واليوم توفر التربية المعلم والمدرسة والإمكانيات كافة في سبيل إنجاح المراكز الصيفية بحسب تصريحات معالي الوزير د.عبد السلام الجوفي،لكن المراكز تقاد بغير التربية أهل (الحل والعقد) كما يقال..وتعددت جهات الإشراف والقيادة والتصرفات المالية(!!)وأصبحت التربية مجرد طرف من الأطراف ولا يمكن أن تسير هكذا مراكز وأن تحقق نجاحات في ظل تواجد قيادات من (الجامعة والمحليات وغيرها) وتكون هي الفيصل ولا نعلم من أين أتت هذه الأفكار،بعد أكثر من ربع قرن على نجاح التربية في قيادتها لهذه المناشط،وهي أفكار قد تم فيها إلغاء حاجة اسمها (الإعلام التربوي) الذي يقوم بدوره المهم طيلة هذه الفترة سنوياً ويقوم بالإعداد للقاءات والأخبار ويوثق اللقاءات والزيارات والمحاضرات في أفلام وثائقية فوتوغرافية (وسينمائية) فيديو،ويتم خلالها تزويد الجهات المعنية بنسخ من ذلك النشاط السنوي لغرض الاطلاع والملاحظة والتقييم وتلافي السلب وخلق الإيجاب الذي نسعى إليه جميعنا..لكننا نقول..حسبنا الله ونعم الوكيل

في هكذا تصرفات..فالمراكز اليوم دشنت وكأنها في مأتم،ولا حس ولا خبر،واللهث يتم وراء المادة والورق الأخضر الذي يلعب بالعقول يومياً (القات) وأنى لنشاطات يكون فيها الطمع والجشع أن تحقق نجاحات البتة؟!

صحيح أنه لدينا ملاحظات على هذه القيادات اليوم،لكننا نقول إن التربية هي المجال السليم والصحيح لقيادة هذه المراكز..وإن الآخرين يكون لهم الدور المساعد والمساند والمقيم للأعمال لا العكس..وهو ما أردنا أن نقوله..وأما الإعلام الرسمي مشكوراً،فهو يؤدي دوره،والعتاب على من غيب التربية وإعلامها وقياداتها التي لها نجاحات على الأقل هنا في عدن ثغر اليمن الباسم على الدوام!

الكرة تتدحرج وليس لها مستقر..فهل نبحث عما يفيد قبل فوات الأوان؟

وأخيراً..كنا نطمح إلى وضع النقاط على الحروف لترسيخ عملية مفيدة للوطن والأجيال..لكننا نترك التشاؤم الى أن يحين وقته وستكون لنا وقفات تبين ما ذهبنا إليه..ونحن على ثقة أن إقدام التربية اليوم على اقتصار تصحيح دفاتر امتحانات هذا العام على معلمي المراحل نفسها وعلى الموجهين الملتحقين بها،يكون له بالغ الأثر..وهو الطموح الذي كنا نتوخاه في قيادة فعاليات هذه المراكز والمخيمات..والمثل صحيح وأكيد في فحواه(أهل مكة أدرى بشعابها)..فهل اتعظنا وفهمنا؟!

نأمل والأمل حياة،يا أولي الألباب.

إعادة تأهيل الخريجين الذين لا تستوعبهم سوق العمل

يمكن لنا أن نتقدم بمشروع إعادة تأهيل خريجي الكليات ذوي التخصصات وخريجي الثانويات الذين تستوعبهم سوق العمل في جميع محافظات الجمهورية وذلك من خلال انخراطهم في دورات تأهيلية وتدريبية لكي يكتسبوا مهارات مهنية معينة وفقاً للرغبة ويستفيدوا من هذه الدورات لإقامة مشروعات صغيرة يحتاجها سوق العمل.

إن المشروع له أهمية لجميع الخريجين بحيث يشغلون أوقات فراغهم في العمل ويعيشون عيشة كريمة وعدم أعطاء فرص للعناصر المخربة لكسب هؤلاء الشباب فيذهبوا في الطريق غير السليم وإلى الهلاك ... فإليكم المشروع المقترح:

إعداد/ محمد أحمد عباد الدويل □

1 - اسم المشروع:

يسمى هذا المشروع بالمشروع الوطني لإعادة تأهيل خريجي الكليات ذوي التخصصات وخريجي الثانوية العامة الذين لم تستوعبهم سوق العمل.

2 - الهدف من المشروع:

يهدف المشروع إلى تدريب وتأهيل جميع الخريجين والذين سجلوا في الخدمة المدنية والتأمينات في المحافظات منذ عدة سنوات ولم يتحصلوا على وظائف .. والعمل على تأهيلهم في دورات تأهيلية تدريبية تخصصية لاكتساب مهارة (مهنة) يستفيدون منها في سوق العمل ومن خلال ذلك يمكن للمتدرب إقامة مشروع صغير.

3 - مجالات التأهيل والتدريب:

يمكن أن تحدد دورات التأهيل والتدريب بالتنسيق مع فروع وزارة التعليم الفني والتدريب المهني ووزارة السياحة ووزارة الصحة وصندوق الرعاية الاجتماعية ووزارة الشباب والرياضة والجمعيات الخيرية ومنظمات المجتمع المدني بالمحافظات وغيرها وأرى بأن يتم إعادة تأهيل جميع الخريجين في المجالات المقترحة التالية:

أولاً: مجال الفندقة والسياحة:

1 - مكتب أمامي FRONT OFFIC
2- خدمة مأكولات ومشروبات FOOD 8 BEVERAGE SERVICE
3 - إنتاج غذائي FOOD PRODUCT
4 - تدبير فندقي HOUCE KEEPING
5 - إرشاد سياحي GIUDE TORISM
6 - وكالات سياحة وسفر TORISM STRVEL AGENCY

ثانياً: في المجال الزراعي:

1 - بيطرة.
2 - بستنة.
3 - تربية نحل.
4 - إنتاج حيواني.

ثالثاً: في مجال الخدمة الصحية:

1 - الإسعافات الأولية.
2 - المجارحة وضرب الإبر وغيرها.
رابعاً: في المجال المهني:
1 - كهرباء.
2 - سباكة.
3 - نجارة.
4 - صيانة سيارات.
5 - صيانة راديوهات وتلفزيونات وديشات.
6 - صيانة تلفونات محمولة.
7 - كمبيوتر.
8 - اتصالات .... ألخ وغيرها.
ويمكن إضافة بعض الدورات للعنصر النسائي (الطالبات) في المجالات التالية:
1 - الكوافير.
2 - التطريز.
3 - الخياطة.
-4 الحياكة وغيرها.

4 - مدة الدورات:

للراغبين في الدورات من خريجي الكليات ذوي التخصصات وخريجي الثانوية العامة الذين لا تستوعبهم سوق العمل ستكون مدة الدورة من (60 – 120 ساعة) بواقع (3) ساعات في اليوم أي ساعة نظري وساعتان عملي.
5 - اللجنة المقترحة لتنفيذ المشروع:
-1 محافظ المحافظة – رئيساً.
2 - أمين عام المجلس المحلي – نائب الرئيس.
3 - وكيل المحافظة – منسقاً عاماً.
4 - مدير عام مكتب التعليم الفني والتدريب المهني بالمحافظة – عضواً.
5 - مدير عام مكتب الشباب والرياضة بالمحافظة – عضواً.
6 - مدير عام مكتب الخدمة المدنية والتأمينات بالمحافظة – عضواً.
7 - رئيس الغرفة التجارية والصناعية بالمحافظة – عضواً.
8 - مدير عام صندوق الرعاية الاجتماعية بالمحافظة – عضواً.
إضافة إلى:
أ- عميد كلية الزراعة بالمحافظة – عضواً (أن وجدت بالمحافظة).
ب- عميد كلية التربية بالمحافظة – عضواً (أن وجدت بالمحافظة).
ج- مدير عام بنك التسليف الزراعي – عضواً.
ويمكن للجهات المختصة بالمحافظة شطب أو إضافة أي جهة تراها مناسبة وضرورية أو غير ضرورية.

6 - تمويل المشروع:

نرى بأن يتم انشاء صندوق لهذا المشروع يسمى صندوق إعادة تأهيل وتدريب خريجي الكليات والثانوية العامة الذين لا تستوعبهم سوق العمل ... ويصدر به قرار من محافظ المحافظة أو أمين عام المجلس المحلي ونائب المحافظ ... ويمول الصندوق بالشكل الآتي:
أ- من صندوق النشء وزارة الشباب والرياضة.
ب- من إيرادات المجالس المحلية بالمديريات والمحافظات.
ج- من أصحاب الشركات والمصانع (قطاع خاص).
د- من المنظمات الدولية.
هـ- من البنوك.
و- أي جهات أخرى تقترحها اللجنة.

7 - مهام اللجنة الخاصة بالمشروع:

أرى بأن تختصر مهام اللجنة على النحو التالي:
أ- إعداد البيانات والمعلومات حول عدد الخريجين وتخصصاتهم والذين لا تستوعبهم سوق العمل ولهم فترة طويلة مسجلون بالخدمة المدنية ... ويتم إعداد البيانات من قبل مكتب وزارة الخدمة المدنية والتأمينات بالمحافظة.
ب- النزول إلى المنشآت والمراكز التدريبية لمعرفة الدورات والتي تستطيع كل منشأة ومركز تنفيذها وتحديد الدورات ووضع برنامج تنفيذي للدورات.
ج- القيام بالدعاية والإعلان والترويج لهذا المشروع عن طريق وسائل الإعلام المقروءة والمرئية والمسموعة.
د- عقد الاجتماعات الدورية مع الجهات المختصة والجهات المقترحة لتمويل المشروع.
هـ- تحديد الكلفة لكل دورة على حدة ... ويطلب إعداد الكلفة من المنشآت والمراكز المنفذة للدورات.
و- إعداد قاعدة بيانات حول المنشآت الاستثمارية الموجودة في المحافظة وإعداد الدراسات حول احتياجاتها من العمالة المؤهلة.
ز- التنسيق بين لجنة المشروع الخاص بإعادة تأهيل وتدريب الخريجين وأي مشروع استثماري جديد سيقام في المحافظة لمعرفة الاحتياجات أولاً بأول من العمالة المؤهلة حتى يبدأ المشروع بالتشغيل والعمالة المؤهلة موجودة وجاهزة.

الخاتمة:

إن التصور لمشروع إعادة تأهيل وتدريب خريجي الكليات والثانوية العامة ولهم فترة مسجلون بالخدمة والتأمينات بالمحافظة ليس نهائياً ويمكن تعديله أو إجراء إضافات عليه ... وأطلب من الجهات ذات العلاقة وذوي الخبرة والاختصاص العمل على بلورة هذا المشروع لكي يتم تنفيذه كونه يشكل أهمية كبرى في حل الكثير من المشكلات في المجتمع اليمني.

□ نائب عميد المعهد الفندقي السياحي / عدن.